النهضة الحديثة العظمى

لاصلاح المجتمع الريفى فى الولايات المتحدة

لم يغمط الفلاح حقه فى متابعة الروح العصرية ولم يترك تحت رحمة الحياة الريفية الجافة التى تصور العمل بأقبح الصور وأكأبها الامر الذى يزهد كل ذى مطمح وينفر أهل المواهب من شباب الأمة من الاقامة فى الريف حيث هم مطلوبون ويدفعهم للذهاب الى المدن حيث يجدون العمل تحوم مرارته مابجانبه من الرفاهية واللهو ووسائل التقدم المادى والمعنوى

فى المدن توجد المدارس والمستشفيات ودور التمثيل وكل مهيئات مايبعث الغبطة والرضى والسرور فى حين أن الريف محروم حتى من الوسائل الضرورية للانسان

ان هناك فرقا كبيرا بين عامل الحقل وعامل المصنع؟ فلم لا يمهد السبيل لعامل الحقل فضلا عن التباين والاختلاف بين الطبقات الأخرى فى

القرى والمدن كى يتمشى مع المدنية الحديثة التى لايصعب على الثانى متابعتها لوجوده بالقرب منها ؟

ولماذا لايرفع نير الجمود والبساطة والتمسك بالعتيق عن كاهل الفلاح الذى يتألف منه ثلث سكان الولايات المتحدة وهو الذى يعتمد عليه فى انتاج أغلب مايحتاج اليه من المواد الأولية

لاحظ الأمير بكبون أن النظام العائلى يحتضر فى المدن فقاموا لتقويته بين أحضان الريف حيث تستمد الولايات المتحدة أكثر ماتشيد به أساس عظمتها وتكون به سطوتها وعدتها التى تعتد بها متى نزلت فى ميدان تنازع البقاء وما ذلك الا الأولاد

تبنى المدنية الحالية على أساس نظام العائلة فيجب أن يدعم هذا الاساس وتحفظ به أنسب بيئة لتقويته والمحافظة على كيانه فى الريف اذ الريفى أكثر تناسلا من أخيه المدنى وأبناؤه أقوى بنية من اخوانهم . ونسبة الزواج فى الريف أكثر ومتوسط الاعمار أطول

يعمل الريفى وينتج متى درج ولا ضرر عليه من مزاولة الأعمال فهى له ضرب من اللهو لايتيسر نواله لاطفال المدن الممنوعين من الدخول فى ميدان الحياة قبل بلوغهم سنا معينا . فالريفى أنفع من أخيه المدنى اقتصاديا وليس من حقه على الأقل أن يحيا حياة سعيدة كالتى يحياها أخوه الذى هو أقل منه نفعا

كل هذه الاسئلة الحقة والصيحات التى انبعثت من قلوب آمنت بوجوب تحسين حال الفلاح هى التى ولدت الحركة العظيمة سنة ١٩٠٧ وتولاها الرئيس روزفلت سنة ١٩٠٨

تألفت لجنة لدرس الموضوع فاقترحت وجوب تعاون الحكومة المركزية مع حكومات الولايات والمعاهد العلمية والزراعية وكل من يهمه نجاح المشروع (أولا) لدرس شؤون الريف وجمع البيانات عن المناطق المختلفة ثم الاجتماع للمناقشة والمباحثة والاستنتاج مما يمكن العثور عليه من المعلومات (ثانيا) للعمل على رفع المستوى الحيوى والفكرى للريفى بكل الطرق

ولقد قدمت هذه الاقتراحات لدار الندوة فلم تعرها الاهتمام الواجب ولكن هذا لم يفل من عزم الذين اشربت روحهم نجاح الموضوع فهبوا لنشر الفكرة فى كل صقع وناد بواسطة الجرائد والمجلات والنشرات والاجتماعات فتنبه الرأى العام وكان من نتائج هذه الحركة الصادقة أن بدىء فى تنظيم الفكرة علميا سنة ١٩١١ حيث أوجدت احدى الجامعات مقعدا فيها لتدريس وبحث ماسموه « علم الاجتماع الريفى » وكان عدد الجامعات التى وجد فيها أساتذة لبحث العلم الحديث حتى سنة ١٩٢٢ فى الولايات المتحدة أربعين من ثمانية وأربعين . ظهر فى أمريكا طبقة من الشبان الاقتصادين أخذوا فى بحث مواضيع جديدة مثلا «اعداد النشىء لحياة أرقى » « قيمة مايقرأ فى الريف » « العائلات الريفية » « مستوى الحياة فى الارياف » « كنيسة الريف » وأخذوا يدافعون عن « وجوب قطع صلة الفلاح بالحيوان ورفعها الى الحياة العالية » وانه « لايجب أن يكون منزل القروى ملجأ يقيه تأثيرات الطبيعة فقط بل دائرة عمل تديرها المرأة لنجاحها كما يعمل الرجل لنجاح مصنعه أو حقله »

وتنفيذا لاقتراحات اللجنة أوجدت الجامعات فروعا بها لدرس

« العمل » لا من حيث اتصاله برأس المال وبالأرض بل من حيث كونه « انسانا » يجب السعي لتفهيمه كيف يحيا حياة عالية متطلعا الى اصلاح شأنه اصلاحا مضطردا . فعلم الاجتماع الريفي يجعل الانسان أساسا لكل شيء وليس كأحد العوامل الاقتصادية فحسب بل مساويا لرأس المال والارض.

ويعد هذا العلم في الوقت الحاضر فرعا من الاقتصاد الزراعي وأنه ان استمر على سيره السريع الحاضر فسيكون يوما ما أصلا يتفرع الاقتصاد الزراعي منه وهو من أصعب العلوم لأن الباحثين لم يطرقوه الا قليلا. هذا من جهة ومن جهة أخرى لأنه يبحث في العقلية والآمال والميول والغرائز والعواطف وهي أسرار لا يزال أغلبها مجهولا في وقتنا الحاضر وأين من هذا درس الاقتصاد بمواضيعه مثل الأجرة والضرائب والاستهلاك والايجار والضمان ؟

ولاقامة بناء هذا العلم تعقد هناك الان الاجتماعات للبحث وللخطابة في المواضيع التي اجريت عنها الاستعلامات وكذلك تنشر النشرات والمذكرات لاستطلاع رأي الخبيرين فيها فمثلا يقوم التلاميذ في اوقات الاجازة المدرسية بعمل احصاءات عن عدد منازل منطقة مخصوصة يختارونها ومتوسط عدد سكان الاولاد القاطنين مع والديهم وعدد النازحين ومجموع الاولاد وعدد الازواج والزوجات والبنات ومقدار متوسط دخل العائلة وكم من الدخل يصرف على الطعام واللباس واجرة المسكن والاثاث وعلى المشروعات الصحية وكم يتوفر وكم يدفع كاعانات وقيمة ماتستهلكه كل عائلة من محصول المزرعة وكم تشترى من الاسواق المختلفة وكم يتكلف الزوج والزوجة والاولاد والبنات في كل الاسنان المختلفة وايهم

يتكلف اكثر والسبب فى ذلك وما الذى يقرأه الريفيون وكم عدد المتزوجين فى السنة والمطلقين والمولودين والمتوفين والسبب فى الكثرة أو القلة وكم عدد المتعلمين تعليما أوليا وثانويا وعاليا . وكم عدد الغرباء المشتغلين والمستوطنين فى المنطقة وكم ابناء الجهة النازحين منها ونوع الاعمال التى يقومون بها ودرجة تهذيبهم وطبقات السكان من حيث الغنى والجاه والعصبة . وما متوسط عدد اولاد كل عائلة من المستأجرين بمختلف درجاتهم والعمال وكم متوسط بنات واولاد كل طبقة ونسبة الاولاد النازحين عن المنطقة لمجموع الاولاد وما هى الامراض المنتشرة وما هو متوسط عمر الملاك وغيرهم وكم من غير الملاك ينتمون للملاك بالقرابة وكم عدد العائلات القديمة فى المنطقة والدخيلة ورابطة المصاهرة بين الاثنتين وكم كنيسة فى القرية وكم حانوت بها ومع اى مدينة تتعامل المنطقة أكثر وما السبب واذا كان هناك سبب غير قربها وكم متعلم مقيم فى المنطقة وبم يشتغل وكم مساحة أرض المنطقة المملوك لغير أهلها وأسباب ذلك وكم عدد الملاك الذين يملكون ارضا منذ عشر سنوات أو عشرين ولم يتصرفوا فيها ببيع أو رهن أو أبدال ومقدار هذه الارض « القديمة » وحركة البيع والشراء والرهن وسعة الممتلكات وهل يعيش ملاك المنازل فى الابنية القديمة ويؤجرون الجديدة ولم يفعلون ذلك وكم عدد غرف المنازل وكم يخص الفرد الواحد من غرف النوم وكم عدد المنازل ذات الدور الواحد والدورين وغيرها وكم منزل فيه النوافذ مستورة ويستعمل فيه فرشا والسرر وكم منزل يقتنى اهله المقاعد على اختلافها وكم منزل له حديقة ومكان للاستحمام ودورة للمياه وكيف يشرب السكان وبم يضيئون المنازل ليلا وما هى انواع الملاهى والتسلية مع ابداء

الملاحظات عن كل شئ يمكن تقديم ملاحظه عنه .

ويكتب البعض نبذا عن انظمة ثابتة فى بعض جهات يطلبون الاقتداء بها وسأقتطف هنا نبذة مما كتبه احد الباحثين عن منطقة عرضها ثمانية اميال وطولها ٢٧ ميلا تحتوى على ١٨ مزرعة وطاحونة دقيق واخرى لنشر الخشب وفيها مدينة تعدادها ١٨٠٠ نسمة يزرع الاهالى ٨٠٠٠ فدان من الارض حبوبا و٩٠٠٠ قطنا يمر بها ١٥٠ ميلا من السكك الحديدية وبها بنك وفندق ومخزن عمومى هو ملك لاهالى الناحية وكذلك ١٠٠ فدان لانتخاب البذور وتربية الشتلات وهو ايضا ملك لاهالى المنطقة ويديره رجل اخصائى تدفع الاهالى مرتبه ويبلغ مايدفعه الاهالى فى الاسبوع ١٣٠٠٠ ريال واجر المنازل فى الجهة تتراوح بين ١٢٫٥ ريالا و٢٧ ريالا عن كل شهر وبالجهة كنيسة واحدة وبها مدرسة تحوي ٣٧٦ تاميذا منهم ٧٦ يتلقون علوما راقية وعدد معلمى المدرسة ١٣ ومرتب ناظرها ٣٦٠٠ دولارا فى السنة وفى المدرسة تلامذة يأمونها من خارج المنطقة التى يتكلم عنها وفى المنطقة دار للاجتماعات العامة وهناك نموذج من الاحصاءات التى قدمها احد اعضاء الجمعيات المختلفة ليدرسها باقى الاعضاء وهى خاصة بمنطقة واحدة

عدد العائلات			الدخل من الزراعة بالريال	الدخل من غير الزراعة بالريال	مجموع الدخل السنوى بالريال	متوسط دخل العائلة الواحدة فى السنة بالريال	قيمة ممتلكاتها بالريال	متوسط قيمة ممتلكات العائلة بالريال	متوسط مايخص كل فرد يوميا من الدخل بالريال
١٣٥	ملاك	بيض	٧٢٢١٨	١٢٣٢٥	٨٤٥٥٣	٦٢٦٢٤	٦٢٤٦٤٢	٤٦٢٧	٠٫٣٤
٤١	«	سود	١٨٧٠٦	٣٠٠٢	٢١٧٠٨	٥٢٩٤٦	٩٣٨٥٦	٢٤٠٧	٠٫٣٢
١٠٢	مؤجرون	«	١٧٨٦٧	٨٣٩٣	٢٦٢٦٣	٢٨٩	٢٧٠١٦	٤٠٩	٠٫١٦
	عمال					٢٥٧٤٩	٤١١٣	١٢٣	٠٫١٠
						١٩٧			
٥١	مؤجرون	بيض	٨٠٧٧	٣٤٣٩	١١٥١٧	٢٥١	١٩٩٩٩	٥٢٦	٠٫١٤
	عمال					٢٢٥٨٠	٣٢٧٩	٤٢٦	٠٫٠٨
						١٣٥			
٣٢٩			١١٦٨٦٨	٢٧١٦٢	١٤٤٠٤١	٤٣٨٨١	٧٧٢٩٠٥	٢٣٤٩	

من هؤلاء ١٢ عائلة مشتركة فى جرائد اسبوعية
» » ١٢ عائلة » » مجلات زراعية
» » ٩ عائلات » » ١٤ مجلة عامة
» » ٩ عائلات » » ٧ مجلات كنائسية
» » ٥ عائلات » » جرائد يومية
» » ٢٥ عائلة عندها الكتاب المقدس وتقويم
» » ٤ عائلات مشتركة فى النشرة الصحية التى تصدرها الولاية
» » ١٣ عائلة وجد عندهم ١٥٣ كتابا منها كتب مدرسية
» » ١٤ عائلة » عندهم ٣٨ » دينيا اغلبها تحوى تراتيل كنائسية
» » ٣ عائلات » » ٤٣ رواية
» » ٤٢ عائلة » » ٤٧٣ كتابا علميا قديما كلها متوارثة وأغلبها عند ثلاث عائلات فقط
» » ٢ عائلة » » الكتاب المقدس

واغلب هـذه الكتب والجرائد يملكها ١٣ عائلة فقط من ٣٢٩ عائلة

هذا ملخص مايتبع فى درس الحالة من الوجهة النظرية والعلمية ويقوم بها الافراد يرشدهم اساتذة علم الاجتماع الريفى فى مختلف الجامعات وبمساعدة موظفى ادارة الزراعة وغيرهم .

ولم يقفوا عند درس شؤون الريف وجمع البيانات بل اعتزموا على رفع المستوى الحيوى للسكان فقسموا البلاد الى مناطق اجتماعية اهتم بكل منطقة اناس مخصوصون وسعى هؤلاء الناس منحصر فى الاصلاح وذلك بايجاد كل اسباب الراحة واللهو والنجاح فى مركز متوسط يمكن الوصول

اليه بسهولة من جميع اطراف المنطقة وفى هذا المركز ينشئون المدارس التى يمكنهم الانفاق عليها ويحتاجون اليها وفى عطلة الصيف يؤلف ابناء المنطقة من تلامذة الكليات والجامعات مدارس لتعليم الاميين ويحيون الليالى الساهرة ويقيمون حفلات الالعاب الرياضية رغبة فى التسلية من جهة وخدمة للمنطقة من جهة اخرى وباعمال هؤلاء الطلبة فى المنطقة يستفيد الريفيون لانهم بطبيعة الحال يشاركون القائمين بتلك الاعمال وبذا تنتشر روح الجامعات التى يبثها الاساتذة لتربية النشئ فى الاوساط الاخرى البعيدة عن الاوساط المهذبة تهذيبا عاليا وبهذه الطريقة يخلق فصل سرور فى الريف الهادئ فى كل عام وقت العطلة الصيفية

ولا يفوتنا ذكر مجهودات موظفى الحكومة المحليين فانهم ينضمون للاهالى وينظمون اجتماعاتهم ونواديهم ويدخلون الانظمة التى تعودوا عليها فى المدن وفى الجامعات حيث يقيمون وبهذه الطريقة انتشرت النوادى الرياضية والعلمية والخطابة وفرق الكشافة وجمعيات الاسعاف وتعقد اجتماعات فى فترات مختلفة يقوم فيها المدرس متكلما عن التربية شارحا ما يجب على الآباء معاملة الاطفال به والطبيب فيصف طرق توقى الامراض وموظف الزراعة فيتكلم عن دودة القطن واضرارها ومكافحتها ويقوم مهندس الجهة ويتكلم عن كيفية بناء منازل صحية وهكذا ولا يجب أن يظن القارئ أن هؤلاء الموظفين يقومون بهذه الاعمال لتأدية وظائفهم بل هم يفعلون هذا بصفتهم اعضاء فى الاسرة بالمنطقة ويشعرون أن من واجبهم عمل ما فيه فائدة المجموع

وفى كل منطقة يوجد مستشفى يديره طبيب الحكومة أن وجد

أو آخر وفى هذا المستشفى تتمرن بنات المنطقة على عمل الاسعافات وعلى ادارة المنازل بالطرق الصحيحة ولكل منطقة ممرضة تابعة للمستشفى تنتقل فى أوقات فراغها من مكان الى آخر لارشاد النساء ومراقبة كيفية الاعتناء بالأطفال ويأخذ احد المدرسين مثلا على عاتقه تنظيم فرقة كشافة من اطفال القرية يعاونه على تدريبها احد رجال الحفظ وطبيب الجهة وكثيرا ما كان لأولئك الكشافة فى حوادث الحريق وطغيان الانهر وفعل السيول فضل انقاذ المصابين ونقلهم الى اقرب مأمن حيث تتولاهم البنات بعمل الاسعاف الوقتى الى أن يأتى الطبيب وهؤلاء الاولاد يساعدون ايضا رجال الحفظ فى المحافظة على الامن وتراهم دائما مستعدين لخدمة الغير . .

وتوجد ايضا جمعيات لها مدرسون ومدرسات يتجولون فى أنحاء البلاد لالقاء محاضرات فى فن الطهى والتطريز وتربية الحيوانات وشرح فوائد الآلات والمكتشفات الحديثة وتدبير المنزل ومبادىء الاقتصاد ولهم اخصائيون يطوفون مختلف الجهات لارشاد من يجهل كيفية تنظيم الأندية المختلفة العمل كتربية النحل وصناعة الالبان وتنظيم المشاتل وعمل المربى لتصديرها وحث الناس على عمل المعارض المختلفة والمسابقات لانتاج ما يقرب من الكمال وغرس الحدائق .

وليس للحكومة كهيئة دخل فى هذا الموضوع وكل مافى الأمر أن موظفيها يفكرون كل فى دائرة عمله فى طرق ترقية المنطقة ويأخذ كل منهم فى حث الأهالى على القيام بمشاريعه فمثلا يفكر الزراعى بعمل مزرعة لانتخاب البذور فيجمع عددا من الناس للقيام بالعمل وهو يقودهم

ويشترك معهم فى المال ويمدهم بالمعلومات كأنه أحد المقيمين دائما بينهم ويؤلف أيضا ناديا للشبان الغرض منه تحسين المحاصيل ويسعى فى عمل معارض يقدم لها الاعضاء وغيرهم أحسن مالديهم من المحصول ويأخذ أحسن العارضين جائزة أو جوائز تجمع من الاعيان أو يتبرع بها البعض ويحثهم على غرس الحدائق ويشير عليهم بأحسن الطرق التى يرتئيها للنجاح ويسعى الطبيب لايجاد مستشفى الخ .

وفى كل منطقة من تلك المناطق دار للاجتماعات العامة تكبر وتصغر حسب مقدرة الاهالى المالية فبعض هذه الدور تتكون من قاعة واحدة فيها مرسح وبها دورة ماء مجهزة تجهيزا صحيا والبعض الآخر يتكون من عدة طبقات تحوى كل منها عدة غرف يختلف أساسها باختلاف مقدرة المنطقة ففى هذه الدور تلقى الخطب وتعقد الاجتماعات وتعرض الزهور ومايشبهها من المحصولات وتوجد بها مختلف الالعاب المنزلية والكتب والمجلات والجرائد وتقام فيها الاحتفالات وتمثل الروايات وتعرض الصور المتحركة وفى الدور الكبيرة توجد المطاعم وغرف مخصصة لنزول الغرباء وتلحق ببعضها المنتزهات والملاعب الكبيرة وكل دار ملك للمنطقة التى تحويها ولكل فرد من أفراد المنطقة الحق فى استعمال الدار ومحتوياتها فى حدود القوانين الموضوعة لها ويقوم كل ناد بعمله فى أيام مخصصة وبذا يتيسر الانتفاع بهذه الدار على قدر الامكان للجميع على السواء

أما رأس المال فيجمع بطريق الاكتتاب وبالهبات وكثيرا ماتعطى الحكومة الأرض هبة من عندها لبناء تلك الدور عليها وبعضها يهبه أحد الاغنياء أو احدى الجمعيات وأما مصاريف الصيانة والتجديد

فيعتمد فى جمعها على ماتضربه الادارة العامة للدار من الضرائب الخفيفة على مختلف النوادى وعلى ماتأخذه من أرباح الليالى الساهرة وعلى الهبات والغرامات .

وهذه الدور فى الحقيقة حلقة اتصال الرجال بعضهم ببعض والنساء بالنساء والغلمان بالغلمان والبنات بالبنات ويختص بها غواة تربية الطيور عدة أيام فى كل عام لعقد اجتماعاتهم وكذلك تستفيد منها جمعيات تربية دود« القز » ونوادى « اصلاح محصول البطاطس » ونادى « الكشافة » وجمعية « الصليب الاحمر للبنات الصغيرات » ونوادى الخطابة . ونوادى القراءة ونوادى الشطرنج ونوادى الذين يعملون كل شىء بأنفسهم وجمعيات الجنود المسرحة.

هذا ملخص ماقرأته فى النشرات والمجلات والكتب التى تيسر لى الاطلاع عليها وتقريبا لذهن القارىء ألفت نظره الى وجوب زيادة بناء دار جمعية الشبان المسيحية Y. M. C. A فهى مشكلة على أساس الفكرة وهذه الدار كائنة فى شارع نوبار باشا بالقاهرة وقد يوجد مثلها فى الاسكندرية واسيوط

وهنا لايسعنى الا الادلاء برأى عن الكيفية التى يمكن أن تطبق بها الطرق التى ذكرتها فى مصر

(١) ان الجامعات الامريكيه تهتم كثيرا بتنشيط التربية فيها حتى أنه من المتعذر على الانسان الا يشترك فى عدة نواد مادام منتميا الى احداها وكذلك الحال فى جميع المعاهد الأخرى وقد بدأت مدارسنا تهتم بهذ النوع من التربية فلدينا اذن بذرة صالحة للعمل (٢) هناك يقوم الناس

بعمل مايفكرون فيه غير حاسبين حسابا لغير انفسهم وأما نحن فأول ما نتطلع اليه هو مساعدة الغير لنا حتى اذا لم تأت المساعده المرجوه داخلنا الجزع ولسوء الحظ اننا دائما نسعى للقيام باعمال كبيرة فنفشل على ان الواجب هو الابتداء بالبسيط والتوسع فيه بالتدريج على قدر مالدينا من القوتين المادية والمعنوية

فأنا اقترح ان تتألف لجنة من اعضاء النادى الزراعى ولا تحوى الا كل من له اهتمام للعمل فى حركة اصلاح الريف وتسمي هذه اللجنة فى جمع الاستفهامات التى ترى وجوب جمعها عن جهات معينة من القطر ويقوم بهذا الجمع اعضاء اللجنة مباشرة او بواسطة اصدقائهم وبعد ماتنسق معلومات كل جهه تنشر فى « الفلاحة » ليطلع عليها غير الاعضاء ومتى تيسر جمع احصاءات كافية يسهل علينا عندئذ البدء فى درس الموضوع درسا صحيحا خصوصا واننا سنجد بعد قليل بين ظهر انينا متخرجى المعاهد الأوربية والامريكية الموجودين فى البعثات ويمكنهم معاونتنا معاونة صحيحة بما يفيدونا به من اختباراتهم مدة وجودهم فى تلك البلدان

ويجب ان يعمل اعضاء اللجنة المنتظر تأليفها فى جمع شمل بقيه موظفى الحكومة فى الاقليم الواحد أن امكن او طلبة المدارس فى ايام العطلة الصيفية او متعلمى الجهة وتأليف نواد عديدة (وليس معنى النادى (قهوه او محل سمر بل جمعيات) للتمثيل او للخطابة المتنقلة أو للالعاب الرياضيه او لتدريب الكشافة وأظن ان بعض السيدات الراقيات الساكنات فى الريف لايتمنعن عن العمل بانفسهن فى دائرة مخصوصه بين النساء والبنات القرويات . واظن اننا نجد بين اصحاب الدوائر او مستخدميها من

يساعدنا على جمع الاحصاءات وعلى تنظيم الحركة فى مناطقهم واظن ان مايجب ان ترمى اليه الحركة فى الوقت الحاضر هو

(١) تنظيف دور الفلاحين على قدر الامكان

(٢) ايجاد اسباب السرور لهم فى اوقات فراغهم بشرط ان يكون السرور قائما على اشياء بريئة كالتمثيل والغناء مثلا

(٣) استخدام الطلبة فى نشر التعليم وحركة الكشافة بين اخوانهم مدة العطلة الصيفية

(٤) القاء محاضرات فى عدة مواضيع مختلفة بصفة محادثات

(٥) السعى فى تخصيص ولو غرفة واحده للاجتماعات مع وجوب الحاق دورة ماءبها يراعى ان تكون دائما مطابقة للأصول الصحية ويجب أن نهتم بايجاد دورة الماء ولا نضحك من الفكرة لاننا بهذه الواسطه فقط يمكننا تدريب الأولاد على ان يشبوا على عادة محموده تمنع تفشى الأمراض

(٦) يمكن استعمال الغرفه كمدرسة مدة الصيف ولتمثيل قطع صغيرة ادبية فيها وكغرفه للقراءة وكمحل للاجتماعات ولعرض اجود انواع المحاصيل ولالقاء المحاضرات ويمكننا ان نطلب من طبيب المركز مثلا القاء كلمه عن حفظ الصحة ومن القاضي كلمه عن معنى الدستور وكيفية الانتخاب ومن مدير تعليم المديرية كلمة عن الاخلاق ومن مفتش الداخلية نصيحة لحفظ الأمن العام ومن مفتش التعاون كلمه عن موضوعه وبطبيعة الحال يقول موظف أو موظفو الزراعة كلمتهم عما يرون وجوب الارشاد اليه

أشعر ان هذه الحركه ستكون بطيئة وحقيرة فى مبدأ الأمر ولكن

الكمال لا يوصل اليه طفرة ولا بدون استعداد فكرى ومادى فيجب ان تهيأ الافكار بقبول الفكرة من جهة ويجب ان نثبت أننا مصممون على القيام بما نحو عاملون على انجاحه قبل ان نطلب من الحكومة مثلا مساعدتنا أو من الاغنياء امدادنا. هذا وقد وعدنى الاستاذ س . ح جالى الاقتصادى الاختصاصى بماله من العلاقة بسكان الريف فى ادارة الاقتصاد الزراعى بالولايات المتحدة أنه يعد أية هيئه تقدم باصلاح المجتمع الريفى فى مصر بكل مالديه من الوسائل ؟

(عمر عنايت)